



## التعاون بين الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر ومنظمة الصحة العالمية

11 أيار/ مايو 2005

إلى: ممثلات الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر

السادة المديرين الإقليميين لمنظمة الصحة العالمية وممثلاتها في مكاتبها القطرية

حضرات الزملاء الأعزاء،

نكتب إليكم هذه الرسالة بوصفكم ممثلين للاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر (الاتحاد الدولي) وممثلين لمنظمة الصحة العالمية في شتى البلدان كما نكتبها إلى السادة المديرين الإقليميين لمنظمة الصحة العالمية ومعاونيهم في كل من مقرينا الرئيسيين في جنيف. ولقد تجلّى تزايد حجم التعاون على الصعيدين القطري والإقليمي في توقيع ترتيبات إقليمية هامة بين الاتحاد الدولي وثلاثة من مكاتب منظمة الصحة العالمية الإقليمية وهي: المكتب الإقليمي للأمريكتين/ منظمة الصحة للبلدان الأمريكية، والمكتب الإقليمي لشرق المتوسط والمكتب الإقليمي لجنوب شرق آسيا. والهدف من تلك الاتفاقات الهامة يتمثل في زيادة تمثّل في أواصر التعاون على الصعيد الدولي بين جمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر وبين المكاتب الإقليمية والقطرية التابعة لمنظمة الصحة العالمية.

إن الأساس الذي يقوم عليه التعاون بين الاتحاد الدولي وبين منظمة الصحة العالمية يتمثل في النهج المتكامل الذي يتوخاها إزاء سرعة التأثر بالمرض بوصفها من أهم الأسباب الكامنة وراء الفقر تماماً كما أن الفقر ذاته يشكل أحد العوامل الهامة المساهمة في سرعة التأثر بالمرض. ومن الواضح أن الأخطار التي تحقّق بالصحة العمومية تضرّ بإنتاجية الأفراد والمجتمعات والأمم في مجموعها كما تضرّ بإمكاناتهم في ميدان الإنتاج.

والاتحاد الدولي ومنظمة الصحة العالمية يعملان معاً من أجل تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. كما أن كلتا المنظمتين تعمل على بلوغ غاية هامة ألا وهي التقليل من عدد الوفيات التي يمكن تجنبها وعلى التخفيف من العبء الناجم عن المرض والعجز إبان الأزمات. والمنظمتان تعملان بالفعل مع بعضهما البعض في عدد من الأطر المشتركة بين الوكالات من أجل بلوغ تلك الغايات آخذين بعين الاعتبار، بشكل خاص، استراتيجيات الاتحاد الدولي حتى عام 2010<sup>1</sup> والمرامي التي تتوخاها منظمة الصحة العالمية من مبادرة "3 قبل 5" وبرنامج تحسين الأداء الذي تنفذه إدارة العمل الصحي إبان الأزمات<sup>2</sup> وهو برنامج يستغرق ثلاثة أعوام. ويؤسس هذا التعاون على التعاضد القائم بين المنظمتين في مجالات مثل الإيدز والعدوى بفيروسة والسل والملاريا فضلاً عن الإسعافات الأولية والسلامة على الطرق وغير ذلك من الأنشطة في مجالات مثل الوقاية من الكوارث وحالات الطوارئ واسترداد العافية.

ويركز الاتحاد الدولي على دعم انتعاج أسلوب شامل إزاء الرعاية الصحية حيث يربط التعاون الدولي بالمستوى المجتمعي وبالعمل الذي يقوم به عشرات الملايين من المتطوعين. أما النشاط المضطلع به على الصعيد الدولي فتقوم به الشبكة العالمية التي يمتلكها وهي تضم الجمعيات الوطنية وهي بمثابة سواعد تستخدمها السلطات العامة في المجال الإنساني.

وتتمحور أولويات منظمة الصحة العالمية الاستراتيجية حول الغاية المتمثلة في بلوغ جميع الشعوب أعلى مستوى صحي ممكن. والمهام المسندة إليها، في مجالات عديدة، شبيهة بالمهام الموكولة للاتحاد الدولي ولاسيما من خلال تقديم المساعدة التي من شأنها إنقاذ الأرواح وحماية أسباب الرزق وتعزيز المرونة وتحسين التغذية ودعم حملات التوعية العمومية وبرامج التدريب ونقل الصقل والفوارق بين الجنسين. ويرى كل من الاتحاد الدولي ومنظمة

الصحة العالمية أن التعاون القائم بينهما ينبغي العمل على زيادة تمثينه وذلك من خلال الاضطلاع بأنشطة يمكن أن يكون لها أثر إيجابي على الصحة العمومية ومن خلال محاربة المرض.

وبالنظر إلى ما ذكر آنفاً فإن الاتحاد الدولي ومنظمة الصحة العالمية يزمعان اتخاذ بعض من التدابير العملية الفورية ومن بينها ما يلي:

- تعزيز الاتصالات بين مكاتب منظمة الصحة العالمية الميدانية وبين وفود الاتحاد الدولي؛
- إقامة علاقات تعاون جديدة بين الجمعيات الوطنية وبين وزارات الصحة والوكالات ذات الصلة؛
- دعم الأنشطة التي تبني القدرات الوطنية وتمكّن تلك القدرات من الاضطلاع بدور كامل في إطار هذا التعاون؛
- تنظيم اجتماعات دورية لمناقشة فرص زيادة التعاون؛
- تبادل مسؤولي الاتصال التقنيين بين أمانة الاتحاد الدولي وبين المقر الرئيسي لمنظمة الصحة العالمية.

ويستمر التعاون المشار إليه في هذه الرسالة لمدة خمس سنوات اعتباراً من تاريخ التوقيع عليه ويجري استعراضه بعد ذلك إلا إذا أنهى أحد الطرفين وذلك بإرسال إشعار كتابي قبل ثلاثة أشهر من الموعد.

ويرد في ملحق هذه الرسالة المزيد من التفاصيل التي سيجري استعراضها حسب اللزوم. ويشجع مكاتب منظمة الصحة العالمية الإقليمية ومكاتبها القطرية ووفود الاتحاد الدولي والجمعيات الوطنية على تحديد أي من مجالات التعاون الواردة في الملحق المرفق بهذه الرسالة والتي تجدر دراستها في شتى البلدان واغتنام مثل هذه الفرص عندما تعود بالفائدة على كلتا المنظمتين. ونحن عازمون على متابعة هذا النداء الرامي إلى تعزيز تعاوننا ونتطلع إلى أن نتلقى، دورياً، أحدث المعلومات عن تجاربكم.

الدكتور جونج - ووك لي

المدير العام

منظمة الصحة العالمية

ماركو نسكالو

الأمين العام

الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر

والهلال الأحمر

<http://www.ifrc.org/who/strategy.asp> 1

<http://www.who.int/hac/about/threeyearplan/en/index.html> 2

## التعاون بين الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر وبين منظمة الصحة العالمية

هناك فرص عديدة ممكنة لتعزيز أو تجديد التعاون القائم بين الاتحاد الدولي وبين منظمة الصحة العالمية في مجالات السياسة العامة وتنفيذ المشاريع و/ أو دعم البرامج، وخاصة التركيز على أشد الناس استضعافاً في المجتمعات المتضررة. ويشجع المكاتب الإقليمية والقطرية والوفود، فضلاً عن الوحدات ذات الصلة في المقرين الرئيسيين للاتحاد الدولي ومنظمة الصحة العالمية على استكشاف الفرص السانحة من أجل تمتين أو أصرر التعاون ولاسيما في القطاعات التالية:

- الطوارئ والعمل الإنساني إبان الأزمات: زيادة حجم التعاون فيما يتعلق بالتقليل من المخاطر الناجمة عن الكوارث والاستجابة لمقتضياتها والتأهب لمواجهة الطوارئ ووضع الخطط لذلك، وفيما يتعلق بالانتقال إلى التأهيل والخروج من الأزمات.

وكلتا المنظمين تشارك بهمة في اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات وفي أنشطة الفريق العامل المنبثق عنها وكذلك في هيئاتها الفرعية. ومن الجدير بالذكر، في هذا الصدد، تعزيز أو أصرر التعاون بشأن الإنذار المبكر/ العمل المبكر وحالات الطوارئ المنسية وإدارة المعلومات وآليات وأدوات تقاسم المعلومات بما في ذلك الصور البيانية القطرية الموجزة وطرق تحليل المخاطر.

وتعترف المنظمتان بأن كل حالة من حالات الطوارئ لها سماتها التي تميزها عن غيرها. غير أن هناك خيوطاً مشتركة ومواطن ضعف عديدة تجمع بينها. وكلتا المنظمين تعترف بأن قضية الصحة النفسية في حالات الطوارئ تحتاج إلى إيلائها المزيد من العناية في المستقبل، كما أنهما ستعززان من الدعم الذي تقدمانه لرفد هذا العمل. وتؤكد المنظمتان، في الوقت ذاته، على عزمهما تعزيز الأولوية المعطاة للصحة العمومية والمياه والنظافة والإصحاح في حالات الطوارئ.

- الإيدز والعدوى بفيروسه: سيواصل كل من منظمة الصحة العالمية والاتحاد الدولي بذل المزيد من جهود التعاون في مجالات الاهتمام المشترك والمجالات ذات الأولوية في شتى البلدان والأقاليم. وبذلك ستولي المنظمتان عناية خاصة بقضايا مثل توفير الخدمات المجتمعية وتقديم الدعم من خلال تنفيذ الرعاية والبرامج المنزلية. وسيشمل النشاط المضطلع به فيما يتعلق بالإيدز والعدوى بفيروسه، أسوةً بكثير من مجالات البرامج الأخرى، التعاون عن كثب مع الجمعيات الوطنية وكذلك مع سائر الوكالات وخاصة برنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الإيدز.

- المناصرة: في المجالات ذات الاهتمام المشترك ومع إعطاء الأولوية للإيدز والعدوى بفيروسه، والسل والملاريا والحصبة وحشد المتبرعين بالدم وحالات الطوارئ، يمكن اتخاذ مواقف مشتركة في مجال المناصرة. وهذا الشكل من أشكال المناصرة المشتركة قد يكون له وقع أعظم وخاصة إذا تم الاضطلاع به بالاشتراك مع الجمعيات الوطنية. وينبغي أن يشمل ذلك، على كل المستويات، الأنشطة الرامية إلى مكافحة الوصمة التي كثيراً ما تلحق بالمرض ومكافحة المرض والعجز.

وينبغي إيلاء عناية خاصة بتكوين مواقف مشتركة فيما يتعلق بالمؤتمرات والتظاهرات الدولية الكبرى بما في ذلك الاحتفال بالأيام الدولية.

- حيث ستتنظم مشاورات دورية بين المنظمين لتنسيق استراتيجيات المناصرة إشراك النظراء في العروض المقدمة على الصعيد الوطني كلما سنحت الفرصة للقيام بذلك. وينسحب ذلك، قدر الإمكان، على جهود التعاون المبذولة في إطار جمعية الصحة العالمية وكذلك في إطار اجتماعات اللجان الإقليمية لمنظمة الصحة العالمية ومؤتمرات الاتحاد الدولي الإقليمية الرئيسية وغير ذلك من التظاهرات.

## خاتمة

إن التعاون القائم بين الاتحاد الدولي وبين منظمة الصحة العالمية واسع النطاق بالفعل، إلا أنه يمكن بل ينبغي استكشاف وتحسين فرص ذلك التعاون وزيادة توسيع نطاقه. وسيستفيد كل من الاتحاد الدولي ومنظمة الصحة العالمية من هذا الأمر في مختلف مراحل تنفيذ البرامج مما سيؤدي، في نهاية المطاف، إلى تلبية احتياجات أكثر الناس استضعافاً وتزويدهم بأفضل الخدمات. وقد ورد أعلاه بعض من إمكانيات ضخ روح جديدة في التعاون القائم بين الاتحاد الدولي وبين منظمة الصحة العالمية. غير أن القائمة المذكورة ليست جامعة مانعة بأي حال من الأحوال حيث ستستمر الفرص الجديدة في الظهور من حين لآخر.

وعليه فإننا ندعو الموظفين سواء كانوا في الميدان أو في المقر الرئيسي لكل من الاتحاد الدولي ومنظمة الصحة العالمية إلى العمل سوياً وعن كثب، لتعزيز التعاون المستمر، وتوسيع نطاق ذلك التعاون ليشمل مجالات جديدة وأوسع، وكذلك للإدلاء باقتراحات من أجل توثيق عرى التعاون دون الإخلال في الوقت ذاته، نصاً وروحاً، بالمهام الموكلة إلى كل من الاتحاد الدولي ومنظمة الصحة العالمية ومع احترام مراميها وغاياتها الاستراتيجية.

---